

## أم البنات! أحقيقة هي، أم هي محض ترّهات؟

أم البنات، هي حواء التي لا تُنجب إلا البنات ولو راكمت منهُنَّ الوفاً. هي حقيقة لها ما يبرر وجودها نظرياً. ومادام الإمكان العلمي يسمح بهذا ظاهرة، فلا مرد من استجابة الواقع لهذا احتمالية. فحواء هذه لا تملك في خزين مباضيها سوى التبويضات غير الملقحات الإناث *Female Oocytes*، فلأنها أن تُنجب سوى البنات.

لمزيد من التفصيل، شاهد الفيديو على الرابط التالي:

عند هذه المرأة، اختارت العشوائية الأنوثة جنساً  
لجميع التبويضات غير الملقحات



(فيما يلي مقتبسٌ من مقالٍ أطول، حمل العنوان والرابط التالي:  
حقائقان لا تقبل بهُنَّ حواء!)

حقائقان علميتان لن تقبل بهُنَّ حواءً ما توالٰت الأيام وتلاحت الحقوب. الأولى هي الأساس، هي الحقيقة الأم. والثانية هي اللاحقة، ابنة الأولى شرعاً ومنطقاً. لا يمكن للثانية أن ترى نور الصباح ما لم تتشعّعه الأولى. لذلك أعمل الفكر في الأولى بادئاً. فإنْ هي اعترشتِ العقل منك، تسألـ الثانية خمسة فانارات لـك ديجوراً وأصحتـ فيها غفلة طالث مقاماً. وإنْ هي سقطت على أعتاب البصر، اطرح الثانية جانبًا ولا تتکبد عناء المحاولة. فالأولى هي المدخلات، فلا تكون الثانية من غيرها وهي المخرجات.

فاما الأولى الصدمة فهي دور حواء الأساس في تقرير جنس ولديها<sup>(١)</sup>. وأما الثانية العضان فهي في حواء ذاتها، وهنا مكمـن الفرق ونبـت الجـدالـ الخـالـفـ. وأما أنا فقد حسمـتـ أمريـ، وبـاـثـ عنـديـ جـلـيـاـ لـاـ لـبـسـ فـيـهـ اـخـلـافـ الـأـرـاحـمـ فـيـ قـدـرـتـهاـ عـلـىـ إـنـتـاجـ الذـكـرـ أـمـ الـإـنـاثـ. فـهـنـاكـ حـوـاءـ الـتـيـ لـاـ تـنـجـبـ إـلـاـ إـنـاثـاـ، وـإـنـ هـيـ إـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ سـعـثـ وـأـكـثـرـ الـحـمـولـ وـرـاـكـمـتـ عـدـيـةـ الـبـنـيـاتـ. وـهـنـاكـ حـوـاءـ الـمـحـظـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـلـذـ إـلـاـ ذـكـرـاـ مـاـ أـرـادـتـ إـلـىـ ذـلـكـ سـبـيـلاـ. وـبـيـنـ هـذـهـ وـتـلـكـ، تـزـدـحـمـ الـاحـتمـالـاتـ وـتـتـبـاـيـنـ النـسـبـ بـيـنـ مـنـكـوبـاتـ يـغـلـبـ فـيـ نـسـلـيـهـ الـإـنـاثـ، وـأـخـرـيـاتـ مـحـظـيـاتـ يـسـوـدـ الذـكـرـ عـلـىـ نـسـلـيـهـ وـيـغـلـبـ.

شخصياً، كان لي شرفُ تظهير الأولى والدفاع عنها على كلّ منبر وفي كلّ ميدان.. وما أزال. وأما الثانية فتجري ممجوجةً على لسان الخلق من عهد آدم ربّما. لكنّها لم تجد من يُحقق في صدق مقالها، ويتحرى علميّة طرحها وبنائها. لكنّي ها أنا ذا أتصدى، وإلى البراهين مؤكّداتِ القول أسعى.

### الحقيقة الثانية:

لطالما جرت على لسان الخلق، فعملوا بمقتضى حكمها وآثقوها. ولطالما أخذها الرجال ذريعةً، فأكثروا من الزّيجاتِ غائمهنَّ أملين. فهذه لا تُنجب إلا بناتٍ، والذكر ركيزةٌ جاه وضمانةٌ نجاةٌ من غدر أيامٍ ودولةٍ سُنين. وتلك رحم تجود

بصبية ذكور. هي قد حُبرت من زيجية خلث، ولا نراها تُبدل كريمة عادةً قالوها جاذبين وفاكهين. فتحزن امرأة بما وُصيت، وتتبهج أخرى بما اكتسبت. والحال كما وصفت لكم على حرفٍ، وأنا أُدْ أنقلَ القول هنا فلأنّي أصبحت له أيضًا من القائلين.

فمنْ أَنْ وقعتْ على حقيقةِ خزین المرأة من التبويضاتِ غير المُلْفَحاتِ الـ *Oocytes*، وأنَّ مبيضيها الـ *Two Ovaries* يُعطيان التبويضاتِ الإناثِ الـ *Female Oocytes* كما ويُعطيان التبويضاتِ الذكورِ الـ *Male Oocytes*، بدأت البحثَ جادًّا في الإمكان العلمي لهكذا قيل ولكنها شائعة. فالحقيقة الأولى أنا واجدها وحارسُها، وأمَّا العلم فقد سبقَ وفصلَ في علم الخليةِ وتكاثرِها. فلا يبقى إلَّا أن نجمعَ هذه بناك، ولا ننسى من وسيع الخيالِ تصييًّا، فعسانا نصلُ إلى نهاياتِ أكيدةٍ وإنْ كُنَّ أحياناً مَريراتِ المذاقِ ممحوجات.

### في الاختلافِ يمكنُ البرهان

تطابيق عملية إنتاج التبويضاتِ غير المُلْفَحاتِ عند المرأة وتلك التي للنطافِ عند الذكور، وتخالفان فقط في النهايات. فمن خليةٍ مولدةٍ للتبويضاتِ الـ *Oogonium* تكونُ بدايةً الأولى، ومع خليةٍ مولدةٍ للنطافِ الـ *Spermatogonium* تبدأ الثانية. وفي الحالتين، تقسمُ الخليّة المولدة انقساماً منصفاً الـ *Meiosis*. قطعياً الواحدة أربع خلايا بناتِ الـ *Male Cells* 4، نُميّز فيها خليتين إناثاً الـ *Female Cells*، واثنتين ذكوراً الـ *Daughter Cells*.

عند المرأة، تحكمُ الخلستانِ الإناثِ الصّبغيِّ *X* الكبير. وبقي المذكورتين الصّبغيِّ *X* الصّغير. وعند الرجل، تكونُ اثنتانِ إثناً لاحتوائهما على الصّبغيِّ *X*، واثنتان ذكوراً يميّزهما الصّبغيِّ *Y*. وفي هذا يكونُ الاتفاقُ تماماً بين عمليتي إنتاج التبويضاتِ الـ *Oocyteogenesis* في مبيضي المرأة وإنتاج النطافِ الـ *Spermatogenesis* في الخصيتين عند الرجل. لكن بعدها، يكونُ الفراقُ واقعاً، والاختلافُ جوهرياً.

عند الرجل، تسودُ قسمة العدل في إنتاج النطافِ بين مذكرة ومؤثثة. إذ تستمرُ الخلايا البنات الأربع وتمارسُ عملُهُ اللائي قطّرَن عليه أولاً. هُنْ أربع نطافِ عاملاتٍ، اثنان مذكوران واثنتان مؤثثتان. الحياة كما الوظيفة هي هبة للجميع، لا تمايز في ذلك أبداً. وما سرى على خليةٍ مولدةٍ للنطافِ واحدةً، يسري على جميع النظائرِ من الخلايا المشابهة لها في الوظيفة.

هو فعلٌ يُصنفُ بالديمومة، يستمرُ مئذن زمن البلوغ حتى زمن المنية. يختلفُ النشاطُ، لكنه متى بدأ فإنه لا يغيب أبداً. وهنا، تبقى شريعة العدل هي الحاكمة. الجميعُ الخلايا البناتِ ستُصبحُ جنوداً نطاً، نصفُهنَّ إثناً ونصفُهنَّ الآخرَ ذكور. فالمسيرُ إلى تلقيح التبويضة هو فعلٌ جُلجلةٌ دونَهُ أهواً وجهودٌ ثبذلُ وسباق. هو فعلٌ انتخابٌ يستفرُ طاقاتِ الجميعِ، والأقوى هو من يفوزُ ويغنمُ.

بالمقابل عند المرأة، قانون العشوائية هو من يحكم إنتاج التبويضاتِ غير المُلْفَحاتِ. فتتموّث ثلاثة وتنبقي واحدةً. تشكّلُ الخلايا البناتِ الثلاث الناقلاتِ الأجسامِ القطبيةِ الـ *Polar Bodies*، وتتفردُ الرابعةُ للطعيَّةِ التبويضيةِ غير المُلْفَحةِ الـ *Oocyte*. لكن كيفَ يكونُ ذلك؟ من هي الباقية؟ ومن هُنَّ الناقلات؟ هنا نبحثُ، وهنا نسعى جاهدين لتفسيرِ أحجيةِ القولِ موضوعِ الحقيقةِ الثانيةِ.

هو القانونُ الإلهيُّ الحاكمُ لفطرةِ الخليةِ من يقرُّ في هذا المقام، وهو من يحكمُها هنا. وأمّا مخلوقاتِ اللهِ الناطقون ففسّرُوها جهلاً منهم وغطرسةً إلى قانونِ الصّنفةِ والعشوائيةِ. قالوا حازمين، أن العشوائية هي من تختارُ تلك الفائزَة، وهي من تحكمُ على الباقياتِ الثلاثِ بالموتِ وظيفياً. وعليه، يكونُ نصيبُ المرأةِ من التبويضاتِ الذكورِ ومن التبويضاتِ الإناثِ عطيَّة العشوائيةِ وقانون الصّدفةِ لا غير.

فقد تختارُ الصّدفةُ خليةً بنتاً أنشى لدورِ التبويضةِ، والثلاثِ الباقياتِ لدورِ الأجسامِ القطبيةِ. كما ويمكنُ لها أن تصطفِي الخليةِ البنَّ الذَّكرَ لدورِ البطولةِ، والباقياتِ الثلاثِ للأدوارِ الثانويةِ. فالعشوائية هي الحاكمةُ هنا، فكيفَ لنا أن نقرَّ عليناً بخياراتِها. والعشوائيةُ ذاتها، قد تُفضّلُ في مقامِ الإناثِ، وتُمْيلُ كلَّ الميلِ إلى الخلاياِ الذكورِ في مقامِ آخرِ. لذلك، يختلفُ نصيبُ المرأةِ من التبويضاتِ غير المُلْفَحاتِ الإناثِ وتلكِ الذكورِ تبعاً لمزاجيَّةِ الصّدفةِ والعشوائيةِ.

بالنتيجةِ وأيًّا كانَ جنسُها، تنضمُ التبويضةُ غير المُلْفَحةُ إلى أحواتِها منتوجُ الخلاياِ المولدةِ للتبويضاتِ الأخرىِ، فتشكّلُ جميعاً مخزونَ المرأةِ من هذه التبويضاتِ. هو خزینٌ ثابتٌ لا زيادةً فيه. تبصرُ الأنثىُ النورَ، وهي تكتنُ في مبيضيها كاملَ الخزينِ من التبويضاتِ غير المُلْفَحاتِ. هو خزینٌ يقدّرُ بمتينٍ وخمسين ألفَ بويضةٍ غير مُلْفَحةٍ، قد تزيدُ قليلاً

وقد تتفصل أحياناً لكن العدد مسقوف، لا يتعذر نصف مليون بويضة في حال من الأحوال. وفي محدودية العدد يتحقق شطر من جواب الأحجية.

فمع محدودية العدد، تتجلى العشوائية وتوثق حكمها. فقد تخاذل العشوائية التشكيل بأمرأة، فلا تمنحها إلا البويضات غير الملقحات الإناث. وقد تأنس بالجود والكرم، فتمنح أخرى خزيناً صرفاً من بويضات ذكور. ولا أنفي عنها العدل أحياناً، فتنعم عندها الكثيرات بخزينٍ مزيجٍ متكافيٍ من الجنسين معاً.

أخيراً أقول، يطلب على العشوائية صفة العدل، فلا تعدم جل النساء نصيباً من كلا الجنسين. يصح أن تختلف النسب، فتغلب الإناث أحياناً وقد تتغلب الذكور في أحياناً أخرى. وقد تتبادر النسب كثيراً جداً، فيغلب الذكور في نسل بعضهن، وتربو نسب الإناث في درجة آخريات. وقد يبلغ التطرف مداه الأقصى، فتحرم نساء من جنس الذكور نسلاً، بينما تنعم آخريات حسراً بأطفال ذكور.

(١) تم شرح الحقيقة الأولى للأم في موضع آخر لمزيد من التفصيل، راجع المقال الأساس وهو بعنوان:  
المرأة تقرر جنس ولديها، والرجل يدعى!

### في سياقاتٍ أخرى، أصلح بقراءة المقالاتِ التالية:

- أذى العصبون المحرّك العلوي، الفيزيولوجيا المرضية للأعراض والعلامات السريرية  
Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology

- هل يفيد التداخل الجراحي الفوري في أذى النخاع الشوكي وذيل الفرس الرضي؟  
The Neural Conduction.. Personal View vs. International View

- في النقل العصبي، موجات الضغط العاملة  
Action Pressure Waves

- في النقل العصبي، كمونات العمل  
Action Potentials

- وظيفة كمونات العمل والتيارات الكهربائية العاملة

- في النقل العصبي، التيارات الكهربائية العاملة  
Action Electrical Currents

- الأطوار الثلاثة للنقل العصبي

- المستقبلات الحسية، عبرية الخلق وجمال المخلوق

- النقل في المشابك العصبية  
The Neural Conduction in the Synapses

- عقدة رانفية، ضابطة الإيقاع  
The Node of Ranvier, The Equalizer

- وظائف عقدة رانفية  
The Functions of Node of Ranvier

- وظائف عقدة رانفية، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة

- وظائف عقدة رانفية، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة

- وظائف عقدة رانفية، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل

- في فقه الأعصاب، الألم أو لا  
The Pain is First

- في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة  
The Philosophy of Form

- تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقى والمفهوم

- الصدمة النخاعية (مفهوم جديد)  
The Spinal Shock (Innovated Conception)

- أذى النخاع الشوكي، الأعراض السريرية، بحث في آلية الحدوث

Injury, The Symptomatology

- الرّمع  
Clonus

- اشتداد المنعكس الشوكي  
Hyperactive Hyperreflexia

- اتساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي  
Extended Reflex Sector

الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتادي Bilateral Responses

الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Responses

التَّنَكُّسُ الْفَالِيَّرِيُّ، يَهَاجِمُ الْمَحَاوِرَ الْعَصِيبَيَّةَ الْحَرَكَيَّةَ لِلْعَصْبِ الْمُحيَّطِي.. وَيَعْفُ عنْ مَحَاوِرَهُ الْحَسِيَّةَ

Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and

Conerves its Sensory Axons

التَّنَكُّسُ الْفَالِيَّرِيُّ، رُؤْيَا جَدِيدَةُ Wallerian Degeneration (Innovated View)

الثَّجَدُّ الْعَصِيبَيُّ، رُؤْيَا جَدِيدَةُ Neural Regeneration (Innovated View)

الْمَنْعَكَسَاتُ الشَّوْكَيَّةُ، الْمَفَاهِيمُ الْقَيْمِيَّةُ Spinal Reflexes, Ancient Conceptions

الْمَنْعَكَسَاتُ الشَّوْكَيَّةُ، تَحْدِيثُ الْمَفَاهِيمِ Spinal Reflexes, Innovated Conception

خَاقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضَلَعِ الرَّجُلِ، رَائِعَةُ الْإِيَّاهِ الْفَلَسِفِيِّ وَالْمَجَازِ الْعَلْمِيِّ

الْمَرْأَةُ تَقْرَرُ جَنْسَ وَلِيْدَهَا، وَالرَّجُلُ يَدْعِيُ!

الرُّوحُ وَالنَّفْسُ.. عَطَيَّةُ خَالِقٍ وَصَنْعَيَّةُ مَخْلُوقٍ

خَاقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَاقِ النَّاسِ.. فِي الْمَرَامِيِّ وَالْذَّلَالَاتِ

تُفَاقَّةُ آدَمَ وَضَلَعُ آدَمَ، وَجَهَانُ لِصُورَةِ الْإِنْسَانِ.

حَوَّاءُ.. هَذِهِ

سَفِينَةُ نُوحٍ، طَوْقُ نَجَاهَةِ لَا مَعْرَاجَ خَلَاصِ

الْمَصْبَاحُ الْكَهْرَبَائِيُّ، بَيْنَ التَّجَرِيدِ وَالتَّنَفِيذِ رَحْلَةُ الْفَلَامِ

هَكَذَا تَكَلَّمُ ابْرَاهِيمُ الْخَلِيلِ

فَقَهَةُ الْحُضَارَاتِ، بَيْنَ قَوْرَةِ الْفَكْرِ وَفَكْرِ الْقَوْرَةِ

الْعَدَدُ وَعَلَيْهِ الْاِخْلَافُ بَيْنَ مُطَلَّفَةٍ وَأَرْمَلَةٍ نَوَائِيِّ عَفَافِ

تَعَدُّ الْزَّوْجَاتِ وَمَلَكُ الْيَمِينِ.. الْمَنْسُوخُ الْأَجَلِ

الْقَتْبُ الْأَسْوَدُ، وَفِرْضَيَّةُ الْأَنْجَمِ السَّافَّاتِ

جُسِيمُ بَارِ، مَفْتَاحُ أَحْيَيَّةِ الْخَلَقِ

صَبِيُّ أَمْ بَنْتُ، الْأَمْ تَقْرَرُ!

الْقَدْمُ الْهَابِطَةُ، حَالَةُ سَرِيرَيَّةِ

خَاقُ حَوَّاءَ مِنْ ضَلَعِ آدَمَ، حَقِيقَةُ أَمْ أَسْطُورَةٌ؟

شَلَالُ الْحَضَفَيْرِيَّةِ الْعَضِيدَيَّةِ الْوَلَادِيَّةِ Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الْأَذَيَّاتُ الرَّضَيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمُحِيطَيَّةِ (١) التَّشْرِيُّعُ الْوَصْفِيُّ وَالْوَظِيفِيُّ

الْأَذَيَّاتُ الرَّضَيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمُحِيطَيَّةِ (٢) تَقْيِيمُ الْأَذَيَّةِ الْعَصِيبَيَّةِ

الْأَذَيَّاتُ الرَّضَيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمُحِيطَيَّةِ (٣) التَّدْبِيرُ وَالْإِصْلَاحُ الْجَرَاحِيُّ

الْأَذَيَّاتُ الرَّضَيَّةُ لِلْأَعْصَابِ الْمُحِيطَيَّةِ (٤) تَصْنِيفُ الْأَذَيَّةِ الْعَصِيبَيَّةِ

قَوْسُ الْعَضْلَةِ الْكَائِنَةِ الْمُدَوَّرَةِ Pronator Teres Muscle Arcade

شَبِيهُ رَبَاطِ Struthers- like Ligament ...Struthers

عَمَلَيَّاتُ النَّقلِ الْوَتَرِيِّ فِي تَبَيِّنِ شَلَالِ الْعَصْبِ الْكَعْبِيِّ Tendon Transfers for Radial Palsy

Who Decides the Sex of Coming Baby? (Concise)

مَنْ يُقْرِرُ جَنْسَ الْوَلِيدِ (مُختَصِّرٌ)

ثَالَوْثُ الْذَّكَاءِ.. زَادَ مَسَافَرًا! الْذَّكَاءُ الْفَطَرِيُّ، الْإِنْسَانِيُّ، وَالْأَصْطَنَاعِيُّ.. بَحْثٌ فِي الصَّفَاتِ وَالْمَلَائِكَاتِ

الْمَعَادِلَاتُ الصَّفَرِيَّةِ. الْحَادِثَةُ، مَالَهَا وَمَا عَلَيْهَا

متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome

المنعكس الشوكي، فизيولوجيا جديدة Spinal Reflex, Innovative Physiology

المنعكس الشوكي الاشتدادي، في الفيزيولوجيا المرضية Hyperreflex, Innovative Hyperreflex

Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدادي (١)، الفيزيولوجيا المرضية لقوّة المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدادي (٢)، الفيزيولوجيا المرضية للاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدادي (٣)، الفيزيولوجيا المرضية لاتساع ساحة العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدادي (٤)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرّعم (١)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية Hyperreflex, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرّعم (٢)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية Hyperreflex, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

جسيم بار، الشاهد والبصيرة Barr Body, The Witness

جدلية المعنى واللامعنى

التثبيط الجراحي لليد المخلية Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسام الخلوي المتتساوي - Mitosis

المُتَّنَمَّمُاتُ الْغَذَائِيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقاً مفيدة لأجسامنا؟

الانقسام الخلوي المُنْصَفُ الـ - Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانة الشباب الدائم

فيتامين ب ٦ Vitamin B6، قليله مفید.. وكثيره ضار جداً

والمهنة.. شهيد، من قصص البطولة والفداء

الثقب الأسود والنجم الذي هوى

خلق السماوات والأرض، فرضية الكون السديمي المتصل

الجواري الكُّسُـ الـ Circulating Sweepers

عندما ينفصِّم المجتمع.. لمن تتجملين هيفاء؟

التصنيع الذاتي لمفصل المرفق Elbow Auto- Arthroplasty

الطوفان الأخير، طوفان بلا سفينة

كشْفُ المَسْتُور.. مع الاسم تكون البداية، ف تكون الهوية خاتمة الحكاية

مجتمع الإنسان! فهو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

عظم الصخرة الهوائي Pneumatic Petrous

خلق ولادي ثنايا الجانب للعصب الزندى Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حقائق لا تقبل بهن حواء

إنْتَاجُ الْبُويضَاتِ غَيْرِ الْمُلْقَحَاتِ الـ Oocytegenesis

إنتاج النطاف الـ Spermatogenesis

أُمُّ الْبَنِينَ، حَقِيقَةٌ هِيَ أُمُّ هِيَ مُحْضُ ثُرَّهَاتٍ؟!

أُمُّ الْبَنِينَ! حَقِيقَةٌ لِطَالِمَا ظَنِّثَهَا مِنْ هَفَوَاتِ الْأَوَّلِينَ